يقول بهذا الخصوص: إن الأثر المدلول الأول والخاص بعلامة ما هو إحساس تنتجه العلامة فهناك دائماً شعور ننتهي إلى تأويله باعتباره البرهان على فهمنا لأثر العلامة، رغم أن مرتكز الحقيقة يبقى ضعيفاً في الغالب. هذا المؤول الشعوري كما أسميه يمكن أن يكون أكثر بكثير من مجرد شعور بالتعرف، وفي بعض الحالات يكون هو الأثر المدلول الوحيد الذي تنتجه العلامة... (5.475)[43].

ثم يضرب «بورس» لتوضيح قصده المثال التالي:

قطعة موسيقية تعتبر علامة، إنها تبلغ قصدياً أفكاراً موسيقية للمؤلف، ولكن هذه الأفكار تتكون عادة من مجموعة مشاعر فقط، أما إذا أنتجت علامة ما أثراً مدلولاً خاصاً آخر، فإنها ستنتجه انطلاقاً من المؤول الشعوري. وهذا الأثر الجديد يقتضي دائماً جهداً أسميه مؤولاً طاقوياً (Interprétant énergétique) هذا الجهد قد يكون عضلياً (...) ولكن هذا الأثر يمارس بشكل مضطرد على العالم الداخلي، إنه جهد ذهني، ولا يمكنه أن يكون دلالة لمفهوم عقلي، بما أنه فعل منفرد، في حين أن المفهوم ذو طبيعة عامة...[44].

أما بخصوص المؤول الثالث، أي المنطقي فيقول بورس في سياق جوابه على تساؤل له حول نوع الأثر الممكن وجوده أيضاً «... قبل أن نتساءل عن طبيعة هذا الأثر الآخر، يبدو من المناسب أن نمنحه اسماً، سأسميه المؤول المنطقي (L'interprétant logique) (..) ثم يتساءل: هل نقول: إن هذا الأثر يمكن أن يكون فكرة، أي علامة ذهنية ليجيب: يمكن أن يكون كذلك دون شك ولكن إذا كانت هذه العلامة من نمط عقلي - وعليها أن تكون كذلك - فيجب أن يكون لها هي ذاتها مؤول منطقي...»[45].

مما تقدم، يتضح أن هذا المؤول الثالث، يهم العلامات الذهنية، ويتميز بقدر من العمومية فيما يخص إمكانات إحالته.

يبقى أن نشير إلى أن المجالات المحددة سالفاً، بخصوص المؤول سواء منها ما اتصل بالمؤول في ذاته أي كعلامة (Interprétant)، أو بالمؤول الذات (الإنسان) (L'interprète) تناسب بدورها ككل التقسيمات البورسية المراتب الظاهراتية للوجود، التي تأسست عليها

---

(43) المرجع نفسه، ص 130.
(44) المرجع نفسه، ص 130.
(45) المرجع نفسه، ص 130.